دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم

إعداد
د/ ربى سلمان أبو حماد
باحثة/ وزارة التربية والتعليم

ملخص البحث:

هدفت البحث الكشف عن دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد استبانة اشتملت على (٤١) فقرة توزعت على أربع قيم للتسامح تمثلت بـ (التسامح الديني، التسامح العلمي، التسامح الاجتماعي، التسامح السياسي).

وطبق البحث على عينة مؤلفة من (٧٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة مؤتة من العام الدراسي (٢٠١٧/ ٢٠١٨) وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو الآتي:

- أن الصحافة الإلكترونية تقوم بدورها في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة على المستوى الكلي بدرجة متوسطة.
- أن الصحافة الإلكترونية تقوم بدورها في تعزيز قيم التسامح على مستوى المجالات بدرجة متوسطة على النحو التالي: " التسامح الاجتماعي " في المرتبة الأولى، " التسامح الديني " في المرتبة الثانية، " التسامح السياسي" في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال " التسامح العلمي".
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة وفقا لمتغيري (النوع، الكلية) في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير عدد ساعات التصفح ولصالح ساعات التصفح الأطول.

The Role of Electronic Journalism in Enhancing Tolerance Values among the Students of Mutah University from their Viewpoints

ABSTRACT:

The present study aimed at researching the role of electronic journalism in enhancing tolerance values from the viewpoints of Mutah University students. A questionnaire consisting of (41) items under four dimensions, namely, religious, scientific, social, and political tolerance was developed for fulfilling the purpose of the study. The questionnaire was completed by the study participants totaling 720 students during the academic year 2017/2018.The results attained revealed that:

- Electronic journalism has an average role in enhancing the tolerance values among Mutah University students in total.
- The electronic journalism has an average role in enhancing the tolerance values in the four dimensions as the social tolerance came first, the religious tolerance came second, the political tolerance came third, and the scientific tolerance came fourth.
- There were no statistically significant differences in relation to role of electronic journalism in enhancing the tolerance values among Mutah University students (males versus females and the faculty type). On the other hand, the results showed some differences that may be attributed to the spent internet hours in favor of those who spend more hours.

مقدمة:

شهد العالم خلال العشرين عاماً الماضية الكثير من التحولات والمتغيرات على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي وفي مجالات أخرى مثل تقنية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وحظيت تلك الحقبة بالعديد من أعمال العنف والصراعات والحروب والكوارث والأزمات، وخلفت وراءها الكثير من الدمار جراء تنامي ظاهرة العنف وعدم التسامح وتزايد الحقد والكراهية بين الأفراد والشعوب على حد سواء، والتمييز على أساس من الدين والعرق واللون حتى بين أبناء الوطن الواحد.

ولقد عانت البشرية كثيراً من آثار العنف وعدم التسامح، وقد تمثل هذا في حروب وصراعات عديدة، كانت سبباً في وفاة آلاف الضحايا وإصابة الملايين، وهذا يعني أن التعصب وهو نقيض التسامح يعد حاله خاصة، من التمسك الفكري أو التمسك العقائدي الممقوت، الأمر الذي يستدعي تطور مفهوم التسامح من الفرد إلى المجتمع ومنه إلى الدولة، حيث لم يعد مفهوما اصطلاحيا أو لغويا، وإنما وصل إلى الاعتراف بالحق واحترام الخصوصية، مثلما له علاقة بالعمران والتنمية المستدامة ورفاهية الشعوب، والتسامح بما ينطوي عليه من عدالة وحقوق متساوية لكل البشر، بغض النظر عن لونهم ومعتقدهم، يمثل الأساس العقلاني الممكن لتقدم واستقرار وسلام المجتمع الحديث بكل ما فيه من تنوع واتجاهات مختلفة، وعلى هذا فقد أصبح حاجة ماسة للأفراد والشعوب.

ويعد الإنسان بصفة عامة موضع اهتمام التربية وغايتها، والشباب بصفة خاصة ومنهم طلاب الجامعات هم أولى الفئات العمرية بالاهتمام والرعاية، ويرجع ذلك لخطورة مرحلة الشباب وأهميتها بالنسبة للمجتمع، فالشباب من أكثر أفراد المجتمع حماساً وحساسية ونشاطاً وبإكسابهم القيم الإسلامية الصحيحة وبصفة خاصة قيمة التسامح يستطيعون مواجهة المتغيرات المجتمعية المحيطة بهم دون الانجراف نحو العنف أو التطرف أو الاغتراب الثقافي أو غيرها من التحديات، وكما يذكر البعض أن المجتمع ليس في حاجة إلى قيمة أشد من حاجته إلى قيمة التسامح بكل أبعادها، وحاجته إلى أن يُجعل التسامح في مقدمة أولويات التربية في الأسرة، ودور العبادة، والجامعة، ...، فالمشروع التربوي هو المنقذ من اللاتسامح الطاغي المنتشر في معظم القطاعات، ولا بد من أن نكسب أبناءنا وبناتنا قيمة التسامح مع المخطئ، ومع المخالف في الرأي والمذهب، ومع المخالف في الدين والملة (رسلان، ٢٠٠٠، ٢٧٩).

ولذا يواجه المجتمع العالمي بشكل عام، والتربوي بشكل خاص، مهمة إعداد المتعلمين كمواطنين عالميين يستطيعون التعايش مع الأفراد الآخرين بسلام وفى بيئة يسودها جو من الود والتسامح والتفاهم والاحترام المتبادل لكافة الثقافات الأخرى. (wan, 2006, 140)

وثقافة التسامح باتت من الضروريات الملحة التي يفرضها الواقع الراهن لمواجهة العنف المجتمعي، مما يُوجب الحرص على ترسيخ القيم الإنسانية وتعزيز قيم المواطنة، فالتسامح من الصفات التي تحبها النفوس وتنجذب إليها القلوب. (أبو غدة، ٢٠١٣، ٢٣)

ومفهوم التسامح مألوف ومتداول لدى الكثير من أفراد المجتمع ولكن دلالات ومعنى ذلك المفهوم تختلف اختلافاً كلياً بين الأفراد وذلك تبعاً للبيئة والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، ولذلك لا يزال العلماء يواجهون تحدياً في الوصول إلى تعريف جامع وشامل لمفهوم التسامح، إلا أن هناك العديد من

المحاولات التي نجحت في تحديد المعالم الرئيسية لمفهوم التسامح بالرغم من أنها لم تكن شاملة لكافة الجوانب المرتبطة بهذا المفهوم. (Agafonov, 2007, 80)

وتمثل القيم درع الحماية والأمان للمجتمعات الإنسانية من الانحرافات والمحن والبلاء والتشاحن والبغضاء، سواء كانت هذه القيم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية أو غيرها، فالتسامح يعد عاملاً مهماً لبقاء وحدة المجتمع وتماسكه، وتعزيزه في الحياة الفردية والجماعية يظل مسؤولية التربية الواعية، ولا أفضل من التربية الإسلامية في تحقيق ذلك، كما أنها مسؤولية المؤسسات التربوية والمجتمعية من خلال نشر ثقافة التسامح وإكسابه لمنسوبيها من خلال ممارساتها المختلفة المتمثلة في تبصير الأجيال بالأساليب المناسبة في التعامل مع المخالف واستثمار الحوار البناء والنقد الهادف وبث روح التسامح الإسلامي، في غرس مثمر وتربية واعية (الخيري، ١٤٣٦: ٣٧).

ولا تقتصر أهمية التسامح على المجتمعات فحسب بل أن للتسامح أهمية كبرى على المستوى الشخصي للفرد. فالمتسامح مع نفسه ومع الآخرين ينعم بإحساس الرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية سعيدة مما يجعله فرداً منتجاً منشغلاً بعمله، وليس منشغلاً بصراعات وخلافات لا داعي لها، فالتسامح شفاء للقلب، يطهره من الإحساس بالألم والحزن والغضب ويحل مكانها الإحساس بالرضا والطمأنينة والحب والسلام(محمود، ونصار، ٢٠١١: ٢٩٨)

وإذا كان نشر التسامح مطلوب بين أفراد المجتمع من خلال وسائل تربوية مختلفة كالأسرة والمدرسة والمسجد، فإن وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة عليها دور كبير في نشره بين أفراد المجتمع.

وقد أشارت (خطاب، ٢٠١٤، ٣٧٦) إلى أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في حياة الأفراد وسلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية. ويرتبط حجم هذا التأثير بالعديد من العوامل والتي من بينها مدى الاستعداد الشخصي والنفسي للمشاهد، وكفاءة العمل الدرامي من حيث عناصره الفنية والفكرية والإبداعية والإنتاجية، وقدراته على تقديم اقرب صورة للواقع، مما يزيد من اقتناع المشاهد بواقعية المضمون الدرامي (التسامح الديني) الذي يُقدم له بل وتفاعله معه في حالات كثيرة، مما قد يدفعه إلى الاعتقاد بأن ما يقدم على الشاشة ما هو إلا صورة مطابقة للواقع.

والإعلام الإلكتروني هو عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، لكن هذا النوع من الإعلام يعتمد على وسيلة جديدة وهي الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"، حيث أن مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة عملت لها مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت، وتؤدي نفس الوظيفة الإعلامية لهذه الوسائل بالإضافة إلى ما تتميز به شبكة الإنترنت من ميزات وسمات تؤهلها للقيام بمثل هذا الدور الإعلامي وبخاصة السرعة والعالمية في النشر (بندر، والمجايدة، ٢٠٠١، ٣٤).

وتتميز الصحافة الإلكترونية – مقارنة بوسائل الأعلام الأخرى باعتبارها الوسيلة الاتصالية الأكثر تأثيرا في الجمهور المثقف، إذ تتمتع بخصائص وسمات تجعلها تتفوق في بعض المجالات عن غيرها من وسائل الاتصال الحديثة، حيث تسمح بأن يتحكم القارئ في وقت قراءتها وإعادة الاطلاع على مضامينها، كما أنها تعرض للتفاصيل الدقيقة، فهي تحقق تأثيرها في بناء المواقف والتفاعل معها.

وإذا كانت الصحافة الإلكترونية مدار اهتمام كثير من أفراد المجتمع، فإن فئة الشباب وخاصة طلاب الجامعة هم الأكثر استخداماً واطلاعاً عليها.

مشكلة البحث وأسئلته:

في ضوء التطور التكنولوجي الذي يشهده العصر الحديث أصبحت الصحافة الإلكترونية من الوسائل المهمة التي تساعد في بناء الإنسان الصالح من خلال الرسائل الإيجابية التي تقوم ببثها من خلال المحتوى الإخباري الذي تقوم بتقديمه للمتلقي والذي من شأنه أن يحدث تغيير إيجابي في سلوك الإنسان وتكوينه النفسي والعقلي والجسمي لتجعله قادراً على إظهار إمكاناته وقدراته المتخلفة ليصبح قادرا على التكيف مع المجتمع الذي ينشأ فيه إذا ما أُحسن استغلالها في ذلك الجانب.

وفى هذا السياق أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أن على كافة الدول الأعضاء أن تسعى إلى نبذ العنف والكراهية وتعليم الأطفال قيم التسامح والحوار والسلام. وقد صرح قائلاً إن كل فتاة وفتى يستحق الحصول على التعليم الجيد ومعرفة القيم التي من شأنها أن تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين في مجتمعات متنوعة تحترم التنوع. **(العجمي، والعنزى، ٢٠١٤، ٥)**

وكشفت دراسة **(حسين، ٢٠١٣، ٤٢٠)** عن بعض المتطلبات الأخلاقية للطلاب، هي كالتالي: ترسيخ العقيدة الدينية السليمة، والتربية الأخلاقية، وتنمية القيم الأخلاقية كالاحترام والتسامح لدى الطلاب من خلال التربية ومؤسساتها المختلفة حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة.

فإن تراجع بعض أفراد المجتمع عن مفهوم الثقة والأمان فلا مسئولية ولا احترام ولا انتماء ولا ديمقراطية ولا مسئولية، يرجع إلى البعد عن قيم التسامح بما تحمله من معان مثل الأخلاق، وسعه الصبر، والإيثار، والتقدير، والتنازل، والعطاء، والاحترام. فبناء الثقة والانتماء والولاء بحاجة إلى منهج تربوي وخطة زمنية ودورات تدريبية مكثفة. ولابد من مواجهته لأجل مستقبل أبنائنا، فعينا أن نبدأ بالمؤسسات التربوية والتعليمية بالعمل على تطوير المناهج لتعزيز قيم التسامح.**(حسين، ٢٠١٥، ٣٩٢)**

ومن خلال عمل الباحثة في المجال التربوي لاحظت انتشار العديد من المظاهر السلوكية السلبية بين الطلبة، كان من أشدها خطورة عليهم من وجهة نظرها الميل إلى ثقافة العنف والاقتتال والطائفية والعصبية وحب التشفي والانتقام وعدم التسامح مع بعضهم البعض، وهو ما برز بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة تحت مسمى العنف الجامعي، واستكمالاً للجهود البحثية التي تركزت في الفترة الأخيرة حول البحث عن مسببات العنف الجامعي فإن الباحثة تسعى من خلال البحث الحالي بالوقوف على دور المؤسسة الإعلامية وتحديدا الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة الجامعات والتي من شأنها أن تساهم في تخفيف العنف الجامعي الذي بات منتشرا في الآونة الأخيرة بين أوساط الطلبة وعلى وجه التحديد فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة من وجهة نظرهم؟"
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (النوع، نوع الكلية، عدد ساعات المشاهدة)؟ ".

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة ومن وجهة نظرهم.

- الكشف عن وجود فروق في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (النوع، نوع الكلية، عدد ساعات المشاهدة).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب التالية:

- أنه يجري في مرحلة تحتاج إلى القيم وثقافة وسلوكيات التسامح بين أوساط الطلبة الجامعيين.
- أنه يسلط الضوء على دور الصحافة الإلكترونية كواحدة من وسائل التأثير على مجريات الأحداث في الواقع السياسي والاجتماعي، وإمكانية استغلالها في تنمية وتطوير التسامح في واقع الطلبة من خلال نشر مبادئ الأخوة والتوافق وتوثيق العلاقات الأخوية بين الطلبة.
- قد يفيد المؤسسات الإعلامية الرسمية وغير الرسمي منها لمراجعة محتوى مواقعها الإلكترونية وإجراء التعديلات على المحتوى المعرفي الذي تقدمه ليتم تضمينه جوانب تركز على قيم التسامح لدى طلبة الجامعات.
- قد يفيد الباحثين التربويين والاجتماعيين في دراسة الظواهر التربوية والمجتمعية ذات الصلة.

مصطلحات البحث:

الدور:

يعبر عن الدور بأنه مجموعة من المهام والمسؤوليات والواجبات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد أو جهات مما يتطلب مهام معينة، تصنف حسب المجال الذي يعملون به كالدور التربوي والدور الصحي وغيرها. (أمل عابد، ١٤٣٦: ١٠)

التسامح:

هو قيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية، أساسها المبادئ والقيم الأساسية لحقوق الإنسان، فهو ضرورة حتمية لتحقيق الاستقرار والأمن والتنمية في مصر والأمة العربية. **(حسين، ٢٠١٥، ١٣٦)**، كما يعرف بأنه العيش مع الناس والواقع بالتسامح والإحسان والايجابية والمحبة والتقدير والوئام والسلام.(يالجن، ٢٠٠٧: ١١)

قيم التسامح:

القيم هي عبارة عن معايير وأحكام تتكون لدى أفراد المجتمع من خلاله تفاعله من المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية. (أبو العينين، ١٩٨٨: ٣٤)

والمراد بقيم التسامح في هذه الدراسة: المعايير الموجهة لسلوك الفرد ومواقفه تجاه الآخرين، من حيث قبولهم واحترامهم وصيانة كرامتهم وتقبل الخلاف معهم ورعاية حقوقهم والتعايش السلمي معهم، بغض النظر عن جنسهم أو لونهم أو دينهم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة النجار وأبو غالي(٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلاب جاءت بمتوسط (٣,٢٢) بنسبة (٦٤,٥%) وأعضاء هيئة التدريس بمتوسط (٣,١٨) بنسبة بلغت (٦٣,٦).

٢. دراسة الحمداني (٢٠١٦): هدفت تعرف المعوقات التي تواجه عمل الصحافة الاستقصائية في العراق من وجهة نظر محرريها. واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وقد اشتملت العينة على أشهر المؤسسات الصحفية العراقية التي تتمتع بشهرة واسعة في الشارع العراقي وحسب إحصاءات نقابة الصحفيين العراقيين من حيث القراء والمتابعة شملت جريدة الزمان، والمدى، الصباح، المشرق، والصحفيين العاملين في شبكة نيريج للصحافة الاستقصائية العراقية وقد بلغت مجموع الكل (٢٥) صحفياً استقصائياً بواقع (٥) صحفيين لكل مؤسسة صحفية وقد ركزت الباحثة وحسبما تتمتع به من خبرة في العمل الصحفي طوال (٢٣) عاماً ركزت على كُتاب الصحافة الاستقصائية الفاعلين ممن لديهم كتابات استقصائية أثارت الجدل في الشارع العراقي، وتوصلت الدراسة إلى إجماع المبحوثين وبنسبة ١٠٠% على وجود معوقات قانونية وان عائق الوصول إلى المعلومة جاء بنسبة (٨٠ %) وعائق محدودية ثقافة العمل الاستقصائي في الوسط الصحفي العراقي فقد جاء بنسبة (٦٠%) من نسبة المبحوثين فيما جاء معوق عدم توفر الإمكانات الاقتصادية في المؤسسات الإعلامية من أجهزة الكترونية حديثة بنسبة مئوية بلغت (٦٠%) من مجموع المبحوثين، وان عائق نقص التدريب والتأهيل للتعامل مع صحافة الاستقصاء جاء بنسبة (٤٨%) من عدد المبحوثين ووجود معوقات ذاتية جاء بنسبة ٤٠%، وجاء عائق بيئة العمل فقد جاء بنسبة ٦٨% من إجمالي المبحوثين .

٣. دراسة الدهمش(٢٠١٦) واستهدفت إيجاد تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج وتضمينها منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم في لينه وتسامحه مع صحابته.

٤. دراسة الخيري(١٤٣٦) وهدفت إلى التعرف على واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، والفروق الفردية بين استجاباتهم تبعاً لمتغيرات الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائجها بلغ المتوسط الحسابي لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح بدرجة كبيرة جداً إذ بلغ ٣، ٨٦.

٥. دراسة الحكاك (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهومي التفكير المزدوج والتسامح، معرفة مزايا العلاقة بين المفهومين وكيف يمكن أن يسهم أحدهما في تعزيز دور المفهوم الآخر لإفادة طلاب الجامعة عن طريق أدوار الجامعة كافة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مفهومي التفكير المزدوج والتسامح يكمل أحدهما الآخر، بل إن أحدهما يمكن أن يولد من المفهوم الآخر إذا وجد الكثير من المشتركات بينهما لاسيما ما يتعلق بالفكر العلمي الواسع المنفتح.

٦. دراسة الغامدي (٢٠١٤) هدفت إلى الوقوف على دور التربية في تنمية قيم التسامح من حيث واقعها والمأمول، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي، وأظهرت أن التربية على التسامح هي الخيار الاستراتيجي لإعادة صياغة علاقة الإنسان بالآخرين من منظور الاحترام المتبادل وتقبل الرؤى والأفكار والمعتقدات المختلفة.

٧. دراسة محمد (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التوصل إلى برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة مع التلاميذ والمسح الشامل مع الأخصائيين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود مجموعة من الأسباب تؤدي إلى ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب وقد ترجع إلى الطالب نفسه، الأسرة، المجتمع، المدرسة، وسائل الإعلام،

ووضعت الدراسة برنامجا مقترحا للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٨. دراسة مجدي محمد الداغر(الداغر: ٢٠١٢) بعنوان:" معالجة الصحافة العربية لقضايا التسامح والتواصل مع الآخر دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية"، خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام بذاتها لا تضع الصورة أو تغير منها، وإنما توجد مؤسسات أخرى تعمل في هذا الاتجاه وتسعى إلى تحقيقه، كما أنه توجد مؤسسات تعمل على تقديم المواد والمعلومات الخام التي منها تشكيل الصورة النمطية للمجتمع في كثير من المجتمعات بصورة عامة.

٩. دراسة (caliskan & saglam, 2012, 1440) سعت إلى التعرف على اثر بعض المتغيرات على التسامح والتي تضمنت ٨٩٩ طالباً من خمسة مدارس تركية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات أكثر تسامحاً من الطلاب، كما بينت الدراسة إلى أن الطلاب الأصغر سناً أكثر تسامحاً من الطلاب الأكبر سناً. وكذلك بينت الدراسة أن للمستوى التعليمي للأم اثر على مستوى التسامح لدى الطلاب في حين لم يكن للمستوى التعليمي للأب أثر.

١٠. دراسة محمد، و صادق (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم قيم ثقافة التسامح وأهميتها، التعرف على موقع قيم ثقافة التسامح في الفكر التربوي، إلقاء الضوء على مسئولية الأسرة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح، إلقاء الضوء على مسئولية المدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح، تقديم رؤية تربوية مقترحة لتفعيل مسئولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن قيم التسامح إحدى الأسس التي يقوم عليها المجتمع الديمقراطي، التسامح هو الفضيلة التي تسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب، التسامح يعني: اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية المعترف بها عالمياً.

١١. دراسة السحيمي(٢٠١١) هدفت إلى التعرف على مدى إسهام جامعة طيبة بعناصرها المختلفة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة من وجهة نظرهم.واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت الدراسة أن إسهام إدارة جامعة طيبة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة بدرجة أقل من المتوسط بنسبة(٤٦,٨)، بينما جاء إسهام كل من محتوى المقررات، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية بدرجة متوسطة.

١٢. دراسة المزين (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية، والتعرف على قيم التسامح الأكثر شيوعاً التي تعززها الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وأثر المتغيرات (الجامعة، التخصص الدراسي، الجنس) على أدوار الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، واقتراح سبل الارتقاء بدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن ثقافة التسامح تسود الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة متوسطة إذ بلغت نسبتها ٧٠، ٠٢%، قيم التسامح الاجتماعي أكثر قيم التسامح شيوعا، وأكثر القيم التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة وقد جاءت بدرجة متوسطة بلغت نسبتها ٧١، ١٠%، تليها قيم التسامح العلمي بنسبة ٧٠، ٤٧%، تليها قيم التسامح الديني بنسبة ٧٠، ٣٧%، تليها قيم التسامح الفكري والثقافي بدرجة أقل من متوسطة بنسبة بلغت ٦٩، ٣٥%، وكانت قيم التسامح السياسي أقل القيم شيوعا إذ جاءت بدرجة أقل من متوسطة بنسبة بلغت ٦٥، ٢١%.

١٣. دراسة هندي، و الغويري (٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى الكشف عن قيم التسامح التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، والكيفية التي توزع فيه، وأثر الجنس في تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهميتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكون مجتمع الدراسة من (١٠٤) من معلمين ومعلمات التربية الإسلامية موزعين على (٣٥) مدرسة أساسية، واستخدمت الدراسة لجمع بياناتها أداتين أحدهما قائمة تحليل، والثانية استبيان من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن عدد القيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (٣١) قيمة، وعدد تكرارها (٨٥)، وأن جميع قيم التسامح الواردة في الاستبيان كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها، وأن درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف حسب جنسهم.

١٤. وهدفت دراسة (Demircloglu, 2008) إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام القصص الدينية في تنمية التسامح لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، وتمثلت في إجراء مقابلات مع الطلاب بالمرحلة الثانوية. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام أسلوب التحليل القصصي قد أثر على أفكار الطلاب بطريقة ايجابية وجعلهم أكثر تسامحاً.

١٥. دراسة أمين عبد العزيز أبو وردة، (أبو وردة:٢٠٠٧) بعنوان:" أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي- طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجا- خلصت الدراسة إلى أن للمواقع الإلكترونية دورا في الاستقطاب السياسي بين الطلبة، كما أن المواقع الحزبية ساهمت في رفع وتيرة التعصب الحزبي، وأن التمويل المالي للمواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية هو سبب الانحياز لطرف فلسطيني دون آخر.

١٦. دراسة كالينا (Kalina: 2001) والتي استهدفت مراجعة كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون في أوضاع متعددة الثقافة في مدينة مليلة في أسبانيا، وأبرزت ما يقدمه الكتاب من مساهمة لبرنامج المدرسة من أجل تعزيز قيم التسامح والتعاون، كما أظهرت أن عينة البحث كانوا في مستوى متقدم من التعاون، بينما كانوا في مستوى أدنى من التسامح ما يبرر منطقية تطوير المناهج من أجل تنمية قيم التسامح والتعاون داخل المدرسة.

١٧. دراسة رودن (Rodden:2001) والتي استهدفت إبراز دور التربية في تحقيق قيم التسامح، وأشارت إلى أن البرامج التربوية التي طورت في ألمانيا لمواجهة العنف والتمييز العنصري لدى الشباب ضد الأقليات والأجانب، والدعم الذي قدمه المسئولون لتعليم التسامح برعاية اليونسكو من خلال وضع برامج ذات بعد ثقافي متعدد.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بقيمة التسامح سواء من حيث دراسة واقعها أو العوامل المؤثرة عليها أو علاقتها ببعض المتغيرات، وكل هذه الدراسات أكدت أهمية وضرورة قيمة التسامح خاصة في الأوقات المعاصرة، كما يتبين تنوع هذه الدراسات من حيث عينتها ومجتمعها سواء ما ركز منها على مراحل التعليم قبل الجامعي أو ما تناول منها مرحلة التعليم الجامعي، وكذلك تنوعها من حيث الأدوات المستخدمة فيها وحجم العينة التي طبقت عليها، ويتضح كذلك وجود بعض الدراسات التي تناولت الصحافة بوجه عام مبينة أهمية وأدورها المختلفة.

ولكن في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يتبين ندرة الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية بصفة عامة وفي علاقتها ودروها في تعزيز قيمة التسامح بصفة خاصة وهذا ما يميز الدراسة الحالية بالإضافة لتميزها في مجتمعها وعينتها.

ولقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري وإعداد الأداة وبعض الإجراءات المنهجية بالإضافة إلى الاسترشاد بما جاء بها من مراجع.

الإطار النظري:

المحور الأول: قيمة التسامح

مفهوم التسامح:

عرفت اليونسكو التسامح بأنه: احترام وتقدير للتنوع الغني في ثقافات هذا العالم، وأشكال التعبير وأنماط الحياة التي يعتمدها الإنسان فالتسامح يعترف بحقوق الإنسان العالمية وبالحريات الأساسية للآخرين وهو لا يعني التساهل وعد الاكتراث.(الموقع الإلكتروني لليونسكو، ٢٠١٨)

ويعرف (Janmaat& Mons, 2001. 56- 81) التسامح على انه قبول واحترام أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.

كما يعرف أيضاً بأنه: "كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية كانت أم الفردية تقتضي بنبذ التطرف، أو ملاحقة كل من يعتقد، أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء (السيقلي، ٢٠١٢، ١٦).

ويشير (Agafonov, 2007, 80) إلى أن التسامح عبارة عن الضبط الذاتي للعواطف والانفعالات تجاه شيء ما قد يختلف عليه الفرد، أو يعترض عليه، أو يعتبره مصدر خطر أو يحمل اتجاهات سلبية نحوه، وذلك بهدف المحافظة على بقاء جماعة اجتماعية أو سياسية واستمرار الانسجام بين أفرادها.

كما يعرف بأنه فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين والاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية وتنوع الآراء والقناعات والأفعال. (صافي، ٢٠٠٧: ٣)

بينما يعرف بعض الباحثين التسامح بأنه قيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية، أساسها المبادئ والقيم الأساسية لحقوق الإنسان. (حسين، ٢٠١٥: ٣٩٨)

ويعرف بأنه موقف إيجابي نحو الآخرين دون استعلاء أو تكبر وقبول الاختلافات الفردية وتعلم كيفية الإصغاء للآخرين والتواصل معهم.(عصام، ٢٠٠٧: ٨)

والتسامح يعنى الإقرار بالمساواة بين كافة الأطراف، وقيام التسامح على هذا الأساس يعنى احترام المختلف مهما كان مصدر اختلافه، ويعود أساس هذا المفهوم إلى ما رفعته الثورة الفرنسية من شعارات مثل الحرية، والمساواة، والإيخاء. فكان ذلك تحول لمفهوم التسامح من مفهوم ذات طابع هرمي يقوم على تفضيل طرف آخر إلى حق لكل البشر.

(sikorskaia, ،l ،e ،2008 ،50)

ويعرف التسامح أيضاً بأنه كل ما يتعلق بالعلاقات البسيطة بين الأفراد، ولكنه يتضمن نماذج واسعة، فالتسامح يعنى تحمل وتقبل شيئاً لا تحبه، ويكون ذلك غالباً من اجل ضرورة التقدم والتعايش والانسجام بطريقة أفضل مع الآخرين. (عبد الله، ٢٠٠٥، ٦٥).

ومن ثم يتضح أن التسامح يشتمل على طائفة من القيم التربوية التي دعا إليها الإسلام كالصبر والصدق والوسطية والمساواة والحوار، وتوضيح ذلك: أن السماحة تحتاج إلى قلب يصبر وهو قادر على الإساءة والرد، وما ذلك إلا كرماً في النفس وسمواً في الروح من شأنه إشاعة روح

التسامح والمودة بين الناس، وبالنسبة للصدق فبقدر ما يعم الصدق بين الناس في أقوالهم ومعاملاتهم بقدر ما يُهيأ المناخ للتسامح والتجاوز عن الأخطاء والهفوات الملازمة لسلوك البشر، وبقدر ما يعم التسامح في المجتمع تعم المحبة والرحمة والألفة والمودة، وبالنسبة للوسطية فتتجلى في معاملة الآخرين على الإيثار والإحسان والتسامح، وترفض بشدة التطرف والعنف والإيذاء، وهي لقاء مع الآخر على قاعدة التعاون والتعارف، قبولاً وعطاءً، تسامحًا وحوارًا، وبالنسبة للمساواة فتقتضي التساوي في الحقوق والواجبات، وعلى الناس المتساوين في الكرامة الإنسانية أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء والتكريم والتسامح، لأننا جميعاً بشر وخطاءون، وجميعنا بحاجة إلى التسامح إزاء أخطائنا وهفواتنا، وكما نحب أن يتسامح معنا الناس، يجب أن نعاملهم بتسامح، أما الحوار فضرورة وواجب لا غنى عنه، ولكن الحوار المطلوب ليس ذلك الحوار الذي يهدف إلى مجرد فك الاشتباك بين الآراء والتوجهات المختلفة، إنما الحوار الذي يهدف في الأساس إلى إثراء الفكر، وترسيخ التسامح بين الناس، وذلك بالبحث عن القواسم المشتركة التي تمثل الثوابت للجميع، وتشكل الأساس المتين للتوحد والترابط لبناء المجتمع ومواجهة التحديات (المزين، ٢٠٩، ١٠٦، ١٠٧).

أهمية التسامح الاجتماعي

خلق الله الإنسان اجتماعياً بطبيعته وفطر على العيش والتعايش مع غيره من أفراد المجتمع المحيطين به ليكون شخصاً سوياً يقول ابن خلدون " " إن الإنسان اجتماعي بطبعه " (البعلبكي: ١٩٩١).

أي لا يستطيع أن يعيش وحده بمعزل عن الآخرين مهما هيئت له سبل الرفاهية، وبحكم معايشة الناس والتعامل معهم لابد أن ينشئ الخلاف والنزاع وهي طبيعة اجتماعية جبلت عليها الأنفس، لذا تبرز أهمية فضيلة التسامح بين أفراد المجتمع الواحد كي تسوده الألفة والمحبة وتتلاشى منه الضغينة والكراهية فالتسامح مع الآخرين يساعد على استمرار حياة الفرد بصورة سوية، وغرس قيمة التسامح يبدأ من الأسرة لأنها من مكونات المجتمع واللبنة الأولى والمحض التربوي الأول للطفل، حيث تكون الاستجابة والتفاعل ويذكر بلوم " أن الطفل يكتسب ٣٣% من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من عمره " أي في مجتمع الأسرة وللأسرة دور مهم لا يمكن لأحد أن ينوب عنها في ذلك فمن خلال الأسرة يتم ترسيخ قيمة التسامح من خلال التربية الصالحة للأبناء والقدوة الحسنة للوالدين وأخوته ومحيطه الأسري، ولأهمية التسامح في جميع المجتمعات الكونية الموجودة اهتمت الأمم المتحدة من خلال المنظمة التابعة لها منظمة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم حيث أعلنت ثقافة التسامح فأصدرت في عام ١٩٩٥، إعلاناً يتضمن المبادئ الأساسية للتسامح كثقافة تربوية واجتماعية، فنشر ثقافة التسامح يحتاج إلى عمل منظم وفكر متكامل بحيث يمكن تطبيقه بما يتناسب مع ظروف وبيئة المجتمع (الدهمش، ٢٠١٦، ٣٩٨).

ضوابط تربوية للتسامح في الإسلام:

يعد التسامح شرط للسلام والوئام في سياق الاختلاف، وغيابه يعني: انتشار العنف، والتعصب، وسيادة عقلية التجريم والتحريم، سواء على الصعيد الفكري، أو السياسي، أو الاجتماعي، أو الديني، أو ما يتعلق بنمط الحياة، ومع ذلك كله لا يُؤخذ التسامح على إطلاقه ولا ينبغي أن تُتلقي دعاوى التسامح، ويُهتف لها دون بصيرة ونظر فكم من حق أريد به باطل (المزين، ٢٠٠٩، ١١٩)، وبالتالي لا بد للتسامح من ضوابط ومحددات تربوية تتضح فيما يلي:

١. ينبغي ألا يفهم التسامح على أنه موقف الضعيف، أو ينمّ عن ضعف، ولا هو موقف الامتنان، أو التعالي بإبداء العفو والصفح من موقع الترفع على الآخرين، وإنما هو الموقف الذي تتجلي

فيه قوة الضمير وتظهر فيه شفافية النزعة الإنسانية لدى المتسامح، وتسمو فيه روحه الأخلاقية (الميلاد، ٢٠٠٧، ٨١)، فالإسلام حينما حث على التسامح فالمقصود: التسامح الإيجابي، أما التسامح المذموم الذي يُنشئ مذلة وهواناً، فهذا لا شأن للإسلام به (أبو خضير، ٢٠٠٧، ٣).

٢. لا ينبغي أن يفهم التسامح على أنه نوع من الانفلات واللامسئولية، وإنما المقصود التسامح الذي لا يُلغي الفوارق، والاختلافات، ولا يتجاوز كذلك الخصوصيات (التويجري، ١٩٩٨، ١٠١).

ويذكر أحد الباحثين بعض ضوابط التسامح التربوية فيما يأتي (المزين، ٢٠٠٩، ١١٩، ١٢٠):

- ألا يقصد بالتسامح التساهل في الالتزام بتعاليم الدين، وقلة التمسك به، كما لا يقصد به التنازل عن الحقوق الأساسية الضرورية للحياة، سواء كانت حقوقاً فردية كحق الحياة، وحق العمل..، أو حقوقاً جماعية فذلك ليس من التسامح في شيء.
- تقتضي الحكمة عن الحكم على مصطلح أو مفهوم حَمّال أوجه كمصطلح "التسامح" أن يُستفسر عما يريد به مُطلِقِه، فإن أراد حقاً أُيِّد، وإن أراد باطلاً رُدَّ عليه.
- - أن يكون تسامحاً في حزم، أي: أنه يشرع التسامح في الموضع الذي يكون فيه التسامح خيراً، فأحياناً لا يكون التسامح خيراً، ولذلك يُلاحظ أن القرآن الكريم قيد العفو بالإصلاح فقال ﷻ: " وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ " (الشوري: آية٤٠).
- - يجب ألا تُحَكّم العاطفة في العفو عن الجناة في كل حال، بل لابد من توافر الرحمة والرأفة، وأيضاً الحزم والعزيمة والقوة، وقد قال الله ﷻ: " ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ " (النور: آية٢).
- الانتباه إلي ما تخفيه بعض دعاوي "التعددية" وراء مظهر التسامح، والرحابة الفكرية البراقة من دعوة عنصرية لفرض قيم وتوجهات معينة على الثقافات الأخرى.

بعض العوامل المؤثرة على التسامح:

يرى البعض أنه لا توجد أسباب محددة تفسر ظاهرة تزايد عدم التسامح بين أفراد وفئات المجتمع، إلا أنهم يروون بأن هناك عاملين رئيسيين قد يلعبان دوراً في تبنى الفرد لمشاعر غير متسامحة تجاه بعض الأفراد أو الجماعات. أولهما الانطباع المجتمعي الذي يتعرض له الفرد من الوسط الاجتماعي المحيط به، وانعكاسات ذلك على معتقداته وأفكارها. وثانيهما ازدياد وتيرة التنوع وعدم الانسجام بين فئات المجتمع الواحد نتيجة لموجات المهاجرين والتطور التكنولوجي والعلمي وغيرها.

(Gwhrig ،1991 ،62-65)

ويرى البعض أن وجود الفرد في بيئة غنية بالتنوع والتعدد الثقافي وتواصله مع أفراد يختلفون عنه وفئات المجتمع المختلفة يساهم في الارتقاء بمستوى التسامح لديه ومقدرته على فهم وجهات نظر الآخرين.

(Harell ،2008 ،5-7)

أما التسامح من الناحية التربوية فهناك إجماع بين العلماء على أهمية تدريس مناهج دراسية، سواء على المستوى المدرسي، أو الجامعي، تتناول مواضيع كالتعددية الثقافية، والتنوع الثقافي، واحترام الآخر، وكذلك من اجل الارتقاء بالتسامح لدى الطلاب، وعليه يطالب العديد من التربويين أن يكون تدريس مثل تلك المقررات إلزاميا على جميع الطلاب.

(Henderson ،& kaleta ،2000 ،142)

وفى هذا السياق أجريت (Herall، 2008، 7) دراسة بهدف اختبار صحة الفرضية انه كلما ازداد التنوع والتعدد الثقافي في مجتمع ما ازدادت درجة التسامح بين أفراده، وتناولت الدراسة اختبار الفرضية السابقة من خلال المقارنة بين درجة التسامح السياسي بين ٣٣٣٤ طالباً من كندا، ذات التنوع والتعدد الثقافي، و٦٢٦٥ طالباً من بلجيكا، ذات التنوع والتعدد الثقافي الأقل، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنوع والتعدد الثقافي أثراً على مستوى التسامح السياسي، كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة ما بين درجة التعدد الثقافي ودرجة التسامح.

ويرى آخرون أن الدور الأساسي في تدريس التسامح يقع على عاتق المعلمين أكثر من أي شيء آخر، فالمعلم يساهم في غرس أخلاقيات تدعم التسامح والتفاهم المتبادل من خلال إشراكه للتلاميذ في نقاشات هادفة محورها القضايا التي تقسم المجتمع، ومساعدة التلاميذ على استكشاف وفهم قيمهم وقيم الآخرين. ويجب أن يأخذ في الاعتبار أن مثل هذه المناقشة لابد أن تهدف إلى البحث عن المعلومات وليس مجرد تبادل الآراء، وبطريقة تساعد التلميذ على فهم معتقداته الشخصية وقبول معتقدات الآخرين.

(Donnelly ،2004 ،263)

وتتفق دراسة (willems& Vermeer, 2012, 99) والتي هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين بمدى تحليهم بسلوكيات تشجع على التسامح، والعدالة، والتضامن عند التعامل مع الطلبة وآراء الطلبة أنفسهم بمدى تحلى المعلمين بتلك السلوكيات. وقد أظهرت نتائج الدراسة التي شملت ١٩٩ معلما و٨٨٨ طالبا من ٢٠ مدرسة ألمانية أن المعلمين يبدون اهتماماً بالعدالة والتسامح والحث على التضامن داخل الحجرة الدراسية بدرجة عالية، في حين يرى الطلاب أن معلميهم يحرصون على العدالة والحث على التضامن بدرجة عالية في حين وافقوا على التسامح بدرجة متوسطة.

وفى نفس السياق دراسة (Donnelly, 2004, 278) التي أجريت بهدف التعرف على اثر المعلمين في غرس ودعم قيم التسامح لدى التلاميذ في ايرلندا ومدى ممارسة المعلمين لنماذج سلوكية وتكوينهم لعلاقات مجتمعية تدعم التسامح والتفاهم المشترك والاحترام المتبادل بين الطلاب. أظهرت الدراسة والتي شملت ١٨ معلما أنهم لا يساهمون بالمستوى المطلوب في تعزيز قيم التسامح بين الفئات المجتمعية للمدرسة، كما أنهم وبتوجيه من الإدارة المدرسية لا يتطرقون داخل الفصل الدراسي للقضايا الاجتماعية التي تعزز الانقسام داخل المجتمع. وخلصت الدراسة إلى ضرورة إكساب المعلمين المهارات والمعرفة اللازمة لتدريس قيم التسامح والاحترام لدى الطلاب.

شروط نجاح التسامح مع الآخر:

يتوقف نجاح التسامح مع الآخر على التزام أطرافه بجملة من القيم والأخلاقيات من بينها(اللاذقاني، ٢٠٠٤: ١٤٧):

- احترام التعددية الثقافية لجميع الشعوب انطلاقا من حقيقة تمايز البشر من حيث اللون والعرق والثقافة.
- الإقرار بأن التنوع الإنساني مصدر إثراء للوجود البشري والثقافة الإنسانية، وتجنب الأفكار المسبقة، والسعي نحو معرفة الآخر كما يقدم نفسه.
- البحث عن أساليب التقارب، ونبذ ما يفرق، وقبول خصوصيات الآخر، والاحتكام إلى العقلانية في الحوار والتحالف.
- الحرص على البحث عن الوجوه الايجابية في الثقافات وإبرازها.
- تنمية روح النقد لتلافي السلبيات المتوارثة في النظرة المضخمة للذات.
- السعي إلى أن يكون الحوار المؤدي إلى التحالف رصينا وبعيدا عن كل أشكال التعصب، واعتماد النزاهة الفكرية.

مبادئ قيمة التسامح.

يرى كل من زقزوق (٢٠٠٣: ٣) والشيخ(٢٠٠٣: ٢) أن للتسامح جملة من المبادئ يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: الاختلاف بين الناس في عقائدهم ولغاتهم وأجناسهم سنة كونية جعلها الله تعالى بين البشر، فالأولى أن تكون دافعاً للتآلف والتعاون والتعارف، بين الناس وليس للشقاق والنزاع بين الأمم والشعوب.

ثانياً: التسامح يقوم على الاعتراف بكرامة الإنسان وصيانتها، بغض النظر عن أعراقهم وألوانهم وثقافاتهم، قال الله تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم) الإسراء: ٧٠

ثالثاً: التسامح هو سبيل التعايش بين الأمم والشعوب وتحقيق السلام في الأرض والرفاه للمجتمع الإنساني.

رابعاً: تستند قيمة التسامح على رعاية الحقوق الإنسانية العامة للبشر كلهم، وأدائها وعدم مصادرتها.

خامساً: التسامح يقوم على حق الاختلاف وإدراك معاني التعددية والإيمان بالعلاقات المتوازنة بين الأفراد والجماعات، وأن هذا الاختلاف ليس سبيلاً للصراع.

سادساً: التسامح سلوك حضاري جوهره العدالة، وقوامه الرحمة، وأساسه الحوار.

سابعاً: التسامح على المستوى الإنساني يتجلى في القدرة على قبول الآخر المختلف واحترامه، ومحاورته وقبوله والاعتراف به وعدم تنميطه أو ازدراءه، كما يشير إلى ثقة الذات بنفسها وإدراكها لهويتها وما تتحلى به من ميزات وخصائص.

المحور الثاني: الصحافة الإلكترونية

وسائل الإعلام والتربية:

ينبغي أن توجد نقاط مشتركة بين التربية ووسائل الإعلام، فالتربية في جوهرها عملية اتصال، والإعلام بجوهره ومظهره عملية اتصال، والتربية في - بعض جوانبها – عملية إعلامية، والإعلام – في بعض جوانبه – عملية تربوية تحلل معلومات كثيرة وقيماً تربوية (المطيري، ٢٠٠٧، ٦).

وبالرغم من أن وسائل الإعلام لم تستخدم في التعليم والتربية استخداماً كافياً إلى الآن، فما زال استخدامها عشوائياً غير منتظم فحتى في الدول المتقدمة لم يعتمد عليها اعتماداً أساسياً، وإنما استخدمت فقط كأدوات مساعدة أو إضافية إلى التعليم تضاف إليه وتدعمه ولكن لا تتكامل معه ولا تكون هي الجزء الأساسي في التعليم، ولذلك فقيمتها التربوية لم تتأكد ولم تضبط بعدُ ضبطاً علمياً (رضوان، ١٩٨٢، ٣١٨).

وتعد وسائل الإعلام والتربية دعامتان يجب أن يُسهل لهما كل الوسائل التي تخطط لها الدولة؛ من أجل توجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة التوجيه العلمي السليم للسلوك الاجتماعي الذي نرتضية لأبنائنا ومجتمعنا، مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع بين الإعلام والتعليم (إسماعيل، ٢٠١١، ٩٤).

وترى الباحثة أن التربية كغيرها من العلوم تتأثر بتلك التغيرات العلمية والتطبيقية في مجال الإعلام، وأصبحت وسائل الإعلام تتنافس مع المؤسسات التربوية النظامية، أو تساعدها على تحقيق أهدافها، إلا أن استثمار وسائل الإعلام في مجال التربية ما زال في بداية الطريق ولم يستخدم على نطاق واسع.

مفهوم الصحافة الإلكترونية:

تعد الصحافة الإلكترونية أشمل وأوسع من مفهوم النشر الإلكتروني، والذي لا يغني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي الإلكتروني وأدواته المتكاملة، بل يمتد حقل النشر الإلكتروني الآن ليشمل أيضاً النشر عبر الإنترنت أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بُعد أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة، وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات (تربان، ٢٠٠٧، ٢٥).

ومن المعروف أن الصحافة الإلكترونية أصبح لها مواقع إلكترونية إخبارية، وهي المواقع التي تعتمد على الإنترنت كمجال لعملها، وهي مواقع شاملة متخصصة في الأخبار، بالإضافة إلى تقديم خدمات ترفيهية واجتماعية وخدماتية من أحوال الطقس وشريط الأحداث (الحجار، ٢٠٠٩، ١٦).

ومن ثم يمكن القول بأن الصحافة الإلكترونية تعد نوعاً من الاتصال يتم عبر الفضاء الإلكتروني- الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى- تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المتعددة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني، ولقد كانت بداية الصحافة الإلكترونية مجرد مواقع

تحتوي مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة، وتحديدا انطلقت من منتديات الحوار التي تتميز بسهولة تحميل برامجها وبساطة تركيبها.

سمات المواقع الإلكترونية الإخبارية:

تتعدد سمات وخصائص الإعلام الإلكتروني والصحافة الإلكترونية ومنها ما يلي (الزرو، ٢٠٠٨، ٨٩)، (صقر، ٢٠٠٣، ٦٨) (السيد، د.ت، ٧٩):

١. خاصية التنوع:

كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصّصة لانجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة التقليدية "الورقية"، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصّصة للتحرير، والمساحات الأخرى كالإشهار، كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصّصة للتحرير، وبين تلبية حاجيات الجمهور.

وهنا جاء دور "نسيج " الإنترنت الذي يسمح بإنشاء صحف متعدّدة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا، يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعدّدة من الاهتمام، وطريقة النص الفائق " Hyper text " هي المحرك لهذا التنويع في الإعلام، والذي يمكن من إيجاد نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطاً مختلفة من المقاربات، والمصادر والوسائل الإعلامية ترتبط فيما بينها جميعا بشبكة من المراجع.

٢. خاصية المرونة:

تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة للمتلقي "مستخدم الإنترنت"، إذ يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت، أن يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التي تعترضه، ويلعب الحاسوب هنا دوراً مزدوجاً فهو من جهة الوعاء المادي الذي يؤمن الاتصال بالإنترنت والتعامل معها، بالإضافة إلى وظيفته الأساسية المتمثلة في معالجة المعلومات، وتخزينها بمختلف الأشكال والطرق، وكلما ازدادت قدرات الحاسوب، ازدادت مرونة التعامل مع الإنترنت من الناحية التقنية.

أما على المستوى الإعلامي، تبرز خاصية المرونة، من خلال قدرة المستخدم على الوصول -بسهولة- إلى عدد كبير من مصادر المعلومات والمواقع وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة وصادقة، والتمييز بينها وبين المواقع التي تقدم معطيات مزيفة، مع العلم أن القدرة على تزييف المعلومة قد ازدادت كثيراً مع ظهور الإنترنت التي سهلت كثيرا من عمليات تركيب الصور، وتعديل الأصوات وغيرها.

٣. التغطية الصحفية الفورية:

حيث تتوافر العديد من المصادر والمواقع الصحفية التي تبث أخبارها بشكل فوري ومتجدد على الإنترنت، مما يتيح للصحفي الحصول على المعلومات في حينها، كما تتوفر بعض هذه المصادر خدمة الـ Breaking News التي توفر معلومات الأخبار المفاجئة.

٤. التغطية الصحفية الحية:

حيث يمكن أن يوفر الإنترنت تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها، وفي لحظة وقوعها، فضلاً عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد، وتعمل العديد من الشركات المتخصصة على تطوير تقنيات البث الصحفي الحي على الإنترنت.

٥. التغطية الصحفية المتعمقة:

حيث تتوافر على الإنترنت العديد من المصادر الصحفية التي تتناول ذات الموضوعات بطرق متنوعة، مما يسمح بالتعرف على أبعادها المتعددة، والتي تحيل الصحفي إلى مصادر ووثائق وإحصاءات وبيانات تعمق معرفته ومعلوماته حول الموضوع الذي يكتب عنه، فضلاً عن وجود العديد من المصادر المساعدة من قواعد معلومات وموسوعات ومراجع وقواميس، والتي تساعد في استكمال أبعاد الموضوع ومعرفة خلفياته.

٦. التغطية الصحفية الرقمية:

حيث يوفر الإنترنت العديد من المواد الصحفية والصور والرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام الفوري بدون الحاجة إلى إعادة إنتاجه، كما يمكن تخزينها واسترجاعها في أي وقت، وهو أمر مهم في العمل الصحفي، حيث يوفر الوقت والجهد.

٧. التغطية الصحفية متعددة الوسائط:

حيث يوفر الإنترنت العديد من الوسائل التفاعلية التي تجعل التواجد الصحفي عليها مميزاً، مثل الصوت والصورة والألوان والجرافيكس، واللقطات المتحركة، وهي أمور تفعل عملية الاتصال الصحفي بين الصحيفة وقرائها.

٨. التغطية الصحفية الذاتية:

حيث بمقدور الصحفي- باستخدام الإنترنت – القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده، من اختيار الموضوع، وجمع بياناته، والاتصال بمصادره، وكتابته ونشره.

٩. التغطية الصحفية الموضوعية:

حيث تتوافر عدة مصادر تتناول ذات الحدث على شبكات الإنترنت، ويمكن مقارنة توجهاتها ورؤيتها ومعالجته له، وهو ما يساعد على تكوين صورة موضوعية عن طبيعة الأحداث والموضوعات.

١٠. التغطية الصحفية المستمرة:

فالعمل الصحفي على الإنترنت لا يتوقف على مدار ٢٤ ساعة، بما يتيح تجديد المادة الصحفية بشكل مستمر، فضلاً عن السرعة في التغطية.

دور وسائل الإعلام في إكساب الوعي بقيمة التسامح:

تعد وسائل الإعلام من أهم الوسائط التربوية لغرس وتنمية القيم الإسلامية وخاصة قيمة التسامح لدى أفراد المجتمع لكونها تشمل جميع الفئات من الناس، ولها تأثير سريع في تغيير القيم والأفكار والاتجاهات نحو المواقف المختلفة، وخاصة لدى الشباب، فشريحة الشباب وخاصة طلاب الجامعة هم الأكثر ثقافة وتعليماً وأكثر متابعة لحركة المجتمع وتطوره.

وباعتبار أن الإعلام ووسائله مؤسسة اجتماعية فله دوره في غرس القيم وصقل الشخصية وتحديد المعايير الثقافية (موسى، ١٩٨٨، ٢٤٤)، ولا يمكن إنكار دور الإعلام بوسائله المختلفة في التأثير على قيم الشباب واتجاهاتهم وذلك بما تنشره وسائل الإعلام المختلفة، حيث لكل وسيلة إعلامية طبيعة عملها ودرجة تأثيرها أو انتشارها، فمع قوة الكلمة المطبوعة إلا أن الصحافة تصطدم بحاجز الأمية، وكذلك الإذاعة لا تستطيع أن تقدم ما يقدمه التليفزيون لما له من إمكانية خاصة تجعله يخاطب

أكثر من حاسة ويستحوذ على اهتمام كامل من جانب جماهيره، كذلك الإنترنت وما له من مميزات على غيره من وسائل الإعلام (غنيمي، وآخرون، ٢٠٠٢، ٢١٩).

وتعد وسائل الإعلام من أكبر الوسائط التربوية تأثيراً في تنمية الوعي بقيمة التسامح ومحاربة التعصب أو العكس، فوسائل الإعلام أصبحت أكثر وسائل التواصل البشري تأثيراً في صناعة الثقافة، وتشكيل الوعي، وتحديد توجهات البشر في مختلف المجتمعات، وذلك بحكم قدراتها الواسعة والمؤثرة في نشر المعلومات بكافة أشكالها إلى جماهير واسعة من الناس بسرعة فائقة، من خلال البرامج الإخبارية والترفيهية والتسويقية والدينية والثقافية المختلفة، ولكي تحقق وسائل الإعلام دورها المنشود في تنمية الوعي بقيمة التسامح، فلا بد من استنادها لاستراتيجية شاملة وبعيدة المدى تحدد من خلالها مجموعة أهداف تعمل جميع الأطراف الإعلامية والمجتمعية على تحقيقها بشكل مشترك.

وتؤدي الوسائط الإعلامية دوراً مهماً في حياة الناس عامة والشباب بصفة خاصة، فهي تؤثر بشكل فعال في تدعيم القيم الأخلاقية وخاصة قيمة التسامح إذا ما وجهت توجيهاً سليماً؛ فإن وسائط الإعلام يجب أن تقوم على قيم معينة هي قيم المجتمع الذي تعيش فيه، فإما أن تساعد على تثبيت هذه القيم وتدعمها، وإما أن تعمل على ضدها بحيث تخلع قيماً أصيلة جيدة وتغرس محلها قيماً أخرى، وهذا يعود إلى القائمين على أمر تلك الوسائل ومدى فهمهم لثقافة المجتمع ومعاييره وقيمه (أبو العينين، ١٩٨٨، ١٧٩).

ويمثل الإعلام في شكله القديم والجديد الفضاء العام الذي تتكون من خلاله الآراء وتتبلور لتتحول في نهاية المطاف إلى سياسات، وهذا الإعلام يتشكل من خلاله كيان المجتمع وتنصهر فيه قيمه وغاياته وتتحدد نظمه وتنظيماته (حمادة، ٢٠٠٨، ٢٢)، وهذا يستلزم وضع سياسة عامة للإعلام تضمن الحفاظ على ثقافة المجتمع وقيمه وتقاليده، وتعزز وترسخ قيمة التسامح لدى أفراد المجتمع.

ويتضح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية الوعي بقيمة التسامح من خلال العلاقة الجدلية بين المجتمع ووسائل الإعلام، إذ أن المجتمع عموماً يتأثر بوسائل الإعلام ويؤثر فيها والعكس صحيح، ومن ثم فدور وسائل الإعلام لتنمية الوعي بقيمة التسامح يتحدد في عدة نواحي منها: أن تقدم المضمون الثقافي الفكري الذي يهدف لنشر قيمة التسامح التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف، وضع ميثاق شرف تعمل على تطبيقه المؤسسة الإعلامية من شأنه المحافظة على قيم المجتمع والعمل على ترسيخ القيم الإسلامية لدى أبناء المجتمع وخاصة قيمة التسامح (مطرود، ٢٠١٥، ٢١٥٢، ٢١٥٣).

ولوسائل الإعلام دور هام في تغيير السلوك الإنساني وذلك بتغيير المعارف والقيم عن طريق المناقشة والإقناع، ويفترض على سبيل المثال أنه في برامج الإعلام تؤدي المعرفة إلى تغيير المواقف التي تؤدي بدورها إلى تغييرات سلوكية، والشاب عندما يستخدم الوسيلة الإعلامية ويعتمد عليها في مجال إشاعة ثقافة الحوار والتسامح يعكس حاجاته المعرفية والشخصية للمعلومة خاصة في ضوء تطور المستجدات الثقافية والاجتماعية مما يعني أن أسباب وجود تأثير واتجاه إيجابي نحو الوسيلة الإعلامية في مجال إشاعة ثقافة الحوار والتسامح إنما يعبر عما تشبعه من حاجات لدى الشاب، وتؤكد دور الوسيلة الإعلامية في حياته بعيداً عن الترفيه وقضاء وقت الفراغ بحيث يتوقع للشاب من خلال متابعة وسائل الإعلام أن يجسد قيمة التسامح (صالح، ٢٠١٨).

وتقوم وسائل الإعلام بدور مهم في نشر ثقافة التسامح ومكافحة التطرف في إطار استراتيجية إعلامية شاملة، تتضمن توظيف وسائل الاتصال التقليدية والحديثة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الإعلامية التالية (دور الإعلام في نشر قيم التسامح ومواجهة التطرف، ٢٠١٨):

١) بناء رأي عام مساند لقيم التسامح نظريا وتطبيقيا على مستوى الأفراد والجماعات.

٢) تعزيز التواصل والحوار بين الشعوب العربية والإسلامية والشعوب الأخرى من خلال التعريف بالجوانب السمحة للحضارة العربية الإسلامية، التي تتنافي مع ممارسات التعصب والإرهاب والتطرف.

٣) تشجيع المواهب الفكرية والإعلامية العربية على إنتاج محتويات إعلامية في الوسائل الإعلامية التقليدية والجديدة تعزز قيم التسامح والاعتراف بالآخر والعيش المشترك والسلام كقيم إنسانية متجذرة في الحضارة العربية.

٤) استقطاب الشخصيات والمؤسسات المؤثرة في الغرب للتفاعل مع المجتمعات العربية من خلال المؤتمرات والندوات والبحوث والدراسات بهدف إبراز الأبعاد الحضارية والإنسانية للمجتمعات العربية.

٥) إطلاق حملات إعلامية مكثفة تستهدف الفكر المتطرف على المستوى العربي والعالمي، من أجل فضح جوانب هذا الفكر وتعريته أمام العالم.

٦) توفير الفرص الثقافية والإعلامية للشباب لممارسة حقهم في الاتصال والتعبير الثقافي المسئول لخدمة أوطانهم ومجتمعاتهم.

٧) تشجيع قيام مؤسسات إعلامية متخصصة في مكافحة الفكر المتطرف عبر الحوار العقلاني البناء.

٨) التركيز على ما يجمع ولا يفرق وعلى القواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات والديانات.

٩) عدم إفساح المجال إعلامياً للخطاب الديني المتشدد وعدم المساهمة عن غير قصد في نشره، وبالمقابل إفساح المجال للخطاب الديني المعتدل والمتسامح والوسطي.

١٠) تعزيز الكوادر البشرية في المؤسسات الإعلامية لتأهيلها لتكون قادرة على التعامل الفاعل مع مفردات الفكر المتعصب، وتكون قادرة على تعزيز قيم التسامح والسلام.

١١) تطوير الخطاب الإعلامي بحيث يصبح أكثر احتضاناً لقيم التسامح ومكافحة التطرف واستيعاب الآخر والعيش المشترك.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لمنهج الدراسة، وتحديد مجتمعها وعينتها، وكذلك عرض أدوات الدراسة مع إيضاح كيفية التحقق من صدقها وثباتها، كما تضمن عرضا للخطوات الإجرائية التي تم تنفيذها أثناء تطبيق الدراسة وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة، وفيما يلي عرضا تفصيليا لذلك.

منهج الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة للوقوف على كافة جوانب الموضوع، ولهذه الغاية فقد تم الرجوع إلى الدراسات ذات الصلة بالموضوع كما تم إجراء المسح الاستطلاعي، وتحليل كافة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أدوات الدراسة، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لذلك.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة جامعة مؤتة من العام (٢٠١٨/٢٠١٧)، والبالغ عددهم (١٦٢٠٠) طالبا وطالبة حسب ما تشير إليه إحصائيات القبول والتسجيل.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة مقدارها (٨١٠) طالبا وطالبة من مختلف كليات الجامعة (العلمية، الإنسانية)، وشكلت ما نسبته (٥ %) تقريباً من أفراد مجتمع الدراسة، وبعد توزيع الاستبانات استرجع منها (٧٢٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي وبذلك شكلت الاستبانات المسترجعة والقابلة للتحليل ما نسبته (٩٠%) من الاستبانات الموزعة على أفراد عينة الدراسة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	354	49%
	إناث	366	51%
	الكلي	720	100%
نوع الكلية	إنسانية	401	56%
	علمية	319	44%
	الكلي	720	100%
عدد ساعات التصفح	اقل من ساعة	300	42%
	١- ٢ ساعة	220	31%
	٢١- ٣ ساعات	141	20%
	أكثر من ٣ ساعات	59	8%
	الكلي	720	100%

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة لخدمة أغراض الدراسة، وقد قامت الباحثة بتصميمها من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد اشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (٤١) فقرة توزعت على أربع قيم للتسامح تمثلت بـ (التسامح الديني، التسامح العلمي، التسامح الاجتماعي، التسامح السياسي)، والجدول (٢) يوضح توزيع فقرات أدوات الدراسة على أبعادها.

جدول (٢)

توزيع فقرات أداة الدراسة على مجالاتها

المجال	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
التسامح العلمي	١ -١٢	١٢
التسامح الديني	١٣-٢٢	١٠
التسامح الاجتماعي	٢٣- ٣١	٩
التسامح السياسي	٣٢-٤١	١٠
الكلي	١-٤١	٤١

هذا وقد صممت أداة الدراسة وفقا لتدريج ليكرت الخماسي المكون من خمسة خيارات وهي: (أوافق بشدة:٥، أوافق:٤، محايد:٣، غير موافق:٢، لا أوافق على الإطلاق:١).

صدق مقاييس الدراسة:

استخدمت الباحثة مجموعة من المؤشرات للكشف عن صدق أداة الدراسة، وهي على النحو الآتي:

١. صدق المحكمين:

للتحقق من صدق أداة الدراسة ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم عرضها بصورتها الأولية، على مجموعة المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص، وطلب إليهم إبداء رأيهم فيها من حيث مدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تندرج تحته، ومن حيث الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذفّ ما يرونه مناسباً، معتمدة الباحثة على المعيار المتمثل بنسبة اتفاق(80%) فما فوق لإبقاء الفقرة واقل من ذلك لحذفها أو تعديلها، وقد تم الأخذ بمقترحات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، وقد تضمنت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (٤١) فقرة، وترى الباحثة أن الأخذ بمثل هذه التعديلات يُعدّ دليلا على صدق مقاييس الدراسة، ويزيد من مستوى الموثوقية بنتائجها.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من تجانس أداة الدراسة داخليا باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، حيث تم إيجاد معامل الارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لها، وكذلك معامل ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تندرج تحته، والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣)

معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس والبعد الذي تندرج تحته

الأبعاد	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	الأبعاد	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد
التسامح العلمي	1	*0.47	*0.43	7	*0.64	*0.67	التسامح الديني	13	*0.60	*0.72	19	*0.40	*0.52
	2	*0.50	*0.80	8	*0.45	*0.79		14	*0.72	*0.61	20	*0.38	*0.44
	3	*0.80	*0.63	9	*0.62	*0.53		15	*0.81	*0.74	21	*0.72	*0.68
	4	*0.66	*0.55	10	*0.46	*0.53		16	*0.55	*0.49	22	*0.55	*0.48
	5	*0.39	*0.36	11	*0.39	*0.42		17	*0.69	*0.60	23	*0.47	*0.52
	6	*0.50	*0.62	12	*0.47	*0.67		18	*0.35	*٠,٤٠	-	-	-
التسامح الاجتماعي	24	*0.87	*0.73	29	*0.50	*0.58	التسامح السياسي	32	*0.55	*0.70	37	*0.79	*0.55
	25	*0.80	*0.60	30	*0.60	*٠,٧٧		33	*0.66	*0.58	38	*0.44	*0.49
	26	*0.52	*0.79	31	*0.58	*0.49		34	*0.69	*0.61	39	*0.69	*0.55
	27	*0.62	*0.44		-	-		35	*0.63	*0.55	40	*0.48	*0.61
	28	*0.56	*0.69		-	-		36	*0.69	*0.43	41	*0.73	*0.69

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يُظهر الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها على (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية نفسها، وذلك بعد فاصل زمني مقداره أسبوعين، وحساب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق، كما تم التحقق أيضا من الثبات لأداة الدراسة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي وذلك على مستوى كل مجال من المجالات، وكذلك المستوى الكلي للأداة، والجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤) معاملات ثبات أدوات الدراسة

المجال	Test-Re Test	ألفا كرونباخ
التسامح العلمي	٠,٩٠	٠,٨٨
التسامح الديني	٠,٨٦	٠,٨٥
التسامح الاجتماعي	٠,٩١	٠,٨٩
التسامح السياسي	٠,٩٠	٠,٨٦
الكلي	٠,٩٣	٠,٩١

تُظهر النتائج في الجدول (٤) أن معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة تطبيق وإعادة التطبيق للاختبار قد تراوحت للأبعاد بين (٠,٨٦- ٠,٩١) وللأداة ككل (0.93) وبطريقة كرونباخ ألفا فقد تراوحت للأبعاد بين (٠,٨٥- ٠,٨٨) وللأداة ككل (0.91)، وتُعدّ مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على نوعين من المتغيرات هما:

- المتغير المستقل (Independent Variable): وتمثلت في الدراسة الحالية بـ (الكلية، النوع الاجتماعي، معدلات المشاهدة).
- المتغير التابع ((dependent Variable: ويتمثل بـــ (دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة) ويقاس من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة التي تم إعدادها لذلك الغرض.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد أن تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة وقد حرصت الباحثة على تعريف الطلبة بأهمية الدراسة والإجابة بكل موضوعية على فقرات أداة الدراسة، ولقد تم استرجاع الاستبانات بالطريقة التي وزعت بها، وبعد ذلك تم إدخال البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ولفهم المدلولات الإحصائية لمستوى دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة، فقد اعتمدت الباحثة في توصيف المستويات على المعيار الآتي: (منخفض: أقل من ٢,٣٣، متوسط: أكبر أو يساوي ٢,٣٣ وأقل أو يساوي ٣,٦٦، مرتفع أكبر من ٣,٦٦).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو الآتي:

١. للإجابة عن السؤال الأول "تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. للإجابة عن السؤال الثاني تم إجراء تحليل التباين المتعدد (Multiple Anova).
٣. للتحقق من ثبات أدوات الدراسة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون بين مرّتي التطبيق.
٤. لوصف خصائص عينة الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء من الدراسة عرضا مفصّلاً لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الأسئلة المطروحة التي هدفت الكشف عن دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها وكذلك مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات المنبثقة عن هذه النتائج:

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول، والذي نصه: "ما الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة ومن وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ احتساب المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، وذلك على مستوى كل مجال من المجالات والمتمثلة بـ (التسامح الديني، التسامح العلمي، التسامح الاجتماعي، التسامح السياسي)، وكذلك المستوى الكلي، والجدول رقم (٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٥)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٣	التسامح العلمي	3.35	0.58	متوسط
٢	التسامح الديني	3.61	0.69	متوسط
١	التسامح الاجتماعي	3.63	0.66	متوسط
٤	التسامح السياسي	3.20	0.31	متوسط
-	الكلي	3.45	0.82	متوسط

يبين الجدول (٥) أنّ مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة ومن وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.45) وبانحراف معياري (0.82) أما على مستوى المجالات فقد جاءت جميعها بدرجة متوسطة محتلاً بالمرتبة الأولى مجال " التسامح الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، وجاء بالمرتبة الثانية مجال " التسامح الديني " بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وجاء في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة مجال " التسامح العلمي " بمتوسط حسابي (٣,٣٥)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاء مجال " التسامح السياسي" " بمتوسط حسابي (٣,٢٠). والشكل رقم (١) يوضح مستوى التفاوت بمستوى الدور الذي تمارسه الصحافة في تعزيز قيم التسامح وفقا لأبعاد أداة الدراسة.

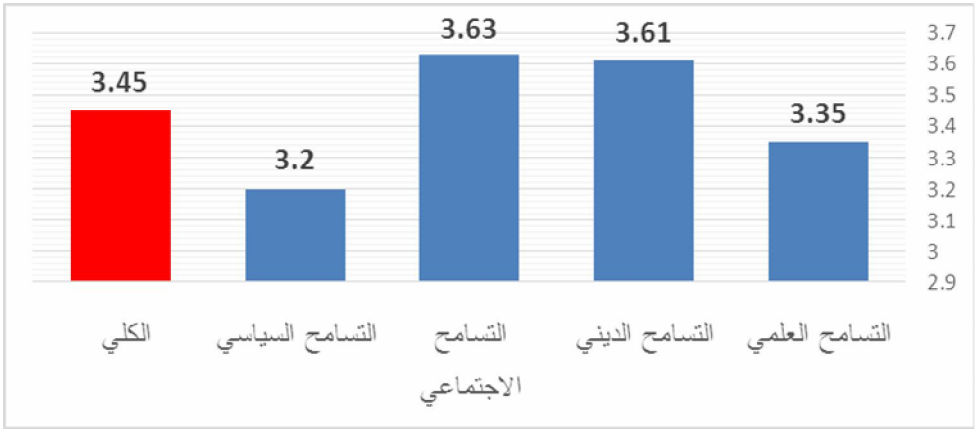

شكل (١)

مستوى التفاوت بمستوى الدور الذي تمارسه الصحافة في تعزيز قيم التسامح

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة الموضوعات المتخصصة التي تطرح ضمن مواقع الصحافة الإلكترونية والتي تحث على قيم التسامح وحتى إن وجدت بعض الموضوعات أو المقالات التي تعزز قيم التسامح فهي تتعرض لتلك القيم كنواحي ثانوية بالموضوع المطروح وليست ناحية رئيسية موجهة نحو الطالب الجامعي.

كما ترى الباحثة أنه وبالرغم من الثورة في الاتصالات والمعلومات والتي يفترض أنها تساهم في جعل التسامح والتعايش والاتصال والحوار المفتوح ضرورة لابد منها لتحقيق مصالح المجتمعات جميعها إلا أن هذه الثورة لم تصل للمستوى المطلوب في تحقيق هذا المطلب نتيجة الاهتمام بضرورات أخرى مثل تحقيق الربحية والتنافسية التي طغت على الصحافة الإلكترونية وبشكل واضح.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المحتوى الخاص بالصحافة الإلكترونية هو في أغلبه مواد إخبارية بحته تعكس الأخبار اليومية على ارض الواقع كما هي دون إبراز الجوانب الإنسانية والأخلاقية للموضوع ناهيك عن غياب المقالات المتخصصة والموجهة نحو الطالب الجامعي والتي من شانها تعزيز قيم التسامح فيما بينهم وكأن هذا الدور بشكل أو بآخر هو منوط بالمؤسسات التعليمية فقط ممثلة بالمدرسة والجامعة وانه فقط يشار إليه في طيات الكتب وداخل غرف المحاضرات.

نتائج السؤال الثاني، والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى لمتغيرات (النوع، نوع الكلية، عدد ساعات المشاهدة)؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد (Multiple Anova)، وذلك للكشف عن وجود فروق في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة وفقا لمتغيرات (النوع الاجتماعي والكلية، عدد ساعات المشاهدة) وذلك على مستوى كل مجال والمجال الكلي، والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق وفقا للمتغيرات

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التسامح العلمي	النوع	0.050	1	0.050	0.067	0.796
	الكلية	0.556	1	0.556	0.744	0.389
	عدد ساعات المشاهدة	2.621	3	0.874	1.169	0.321
	الخطأ	533.641	714	0.747		
	المجموع	11167.510	720			
التسامح الديني	النوع	0.085	1	0.085	0.112	0.738
	الكلية	0.021	1	0.021	0.027	0.869
	عدد ساعات المشاهدة	5.277	3	1.759	2.313	0.075
	الخطأ	542.977	714	0.760		
	المجموع	9840.278	720			
التسامح الاجتماعي	النوع	0.008	1	0.008	0.009	0.923
	الكلية	0.003	1	0.003	0.003	0.955
	عدد ساعات المشاهدة	3.775	3	1.258	1.524	0.207
	الخطأ	589.503	714	0.826		
	المجموع	10897.667	720			
التسامح السياسي	النوع	0.011	1	0.011	0.018	0.893
	الكلية	0.021	1	0.021	0.035	0.852
	عدد ساعات المشاهدة	5.267	3	1.756	2.849	0.057
	الخطأ	440.013	714	0.616		
	المجموع	10228.006	720			
الكلي	النوع	0.026	1	0.026	0.063	0.802

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	الكلية	1.294	1	1.294	3.193	0.052
	عدد ساعات المشاهدة	4.089	3	1.363	3.364	0.019*
	الخطأ	164.480	406	0.405		
	المجموع	7680.003	412			

* دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (٦) على المستوى الكلي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة وفقا لمتغير (النوع، الكلية) في حين أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير عدد ساعات التصفح وللكشف لصالح من تعود الفروق فقد تم استخدام اختبار شافية للمقارنات البعدية والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٧)

نتائج اختبار شافية للكشف عن الفروق في المستوى الكلي وفقا لمتغير عدد ساعات التصفح

فئات المتغير	الفروق			
عدد ساعات التصفح	اقل من ساعة	١- ٢ ساعة	٢- ٣ ساعات	أكثر من ٣ ساعات
اقل من ساعة	-	-0.11*	-0.23*	-0.42*
١- ٢ ساعة	0.11*	-	-0.12*	-0.31*
٢- ٣ ساعات	0.23*	0.12*	-	-0.19*
أكثر من ٣ ساعات	0.42*	0.31*	0.19*	-

تظهر البيانات في الجدول (٧) أن جميع الفروق كانت دالة إحصائيا ولصالح عدد ساعات التصفح الأكثر للمواقع الإلكترونية.

وتعزو الباحثة نتيجة عدم وجود فروق في مستوى الدور الذي تمارسه الصحافة الإلكترونية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة جامعة مؤتة وفقا لمتغير (النوع، الكلية) إلى أن الطلبة على اختلاف جنسهم أو كلياتهم لهم الاهتمام نفسه في الدخول إلى مواقع الصحافة الإلكترونية وأن المحتوى المعرفي هو ذاته موجه لمختلف الفئات العمرية وعلى اختلاف جنسهم أو اهتماماتهم العلمية. كما تعزو الباحثة وجود فروق تعزى لمتغير عدد ساعات التصفح إلى احتمالية تعرض الطالب إلى محتوى معرفي أكثر ضمن الصحافة الإلكترونية كلما زادت ساعات التصفح وخصوصا أن كثيرا من المقالات والموضوعات يتم تحديثها أول بأول على المواقع الإلكترونية والتي من شأنها أن تساهم في تنمية قيم التسامح لدى طلبات الجامعات، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يمكثون

لساعات أطول في عملية التصفح هم في الغالب أشخاص يبحثون في أدق التفاصيل للموضوعات المطروحة ضمن الصحافة الإلكترونية والتي من شأنها أن تتعرض أو بآخر لقيم التسامح والتي من شأنها أن تسهم في تحسنها لدى الطالب الجامعي.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالية من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. ضرورة تضمين الصحافة الإلكترونية مواضيع متخصصة لتعزيز قيم التسامح لدى الطلبة الجامعين.
٢. إنشاء مواقع إخبارية موجهة نحو اهتمامات الطلبة الجامعين وتضمينها مواد إعلامية تعزز قيم التسامح لديهم.
٣. توجيه الكتَّاب ضمن الصحافة الإلكترونية إلى ضرورة الاهتمام بمنظومة القيم لدى الطلبة الجامعيين ومن ضمنها قيم التسامح.

مقترحات البحث:

يقترح البحث بعض الموضوعات الأخرى التي ربما تكون مكملة لهذا البحث، منها ما يلي:

١. دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة مؤتة في تعزيز قيم التسامح لدى طلابهم.
٢. دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.
٣. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم التسامح لدى عينة من شباب الجامعات بالمملكة العربية السعودية.
٤. تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع

١. أبو العينين، علي خليل. (١٩٨٨). القيم الإسلامية والتربية، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة.

٢. أبو خضير، منصور محمد أحمد. (٢٠٠٧). التسامح وآثاره التربوية في الفرد والمجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٣. أبو غدة، حسن. (٢٠١٣). حاجتنا إلى التعامل بثقافة التسامح. مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٧٦، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٤. إسماعيل، محمود حسن. (٢٠١١). الإعلام وثقافة الطفل، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥. البعلبكي، منير. (١٩٩١). المورد، دار العلم، بيروت.

٦. بندر، إياد، والمجايدة، منير. (٢٠٠١). "المشهد الإعلامي الفلسطيني في الإنترنت "، بحث تخرج للحصول على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، تونس، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، ٢٠٠١.

٧. تربان، ماجد.(٢٠٠٧). الصحافة الالكترونية الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: معهد البحوث و الدراسات العربية.

٨. التويجري، عبد العزيز. (١٩٩٨). الحوار من أجل التعايش، بيروت، دار الشروق.

٩. الحجار، أمل. (٢٠٠٩). اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الإنترنت، دراسة ميدانية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٠. حسين، الحسين. (٢٠١٣). المتطلبات الأخلاقية للشباب المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١- رؤية تربوية. المجلة التربوية بسوهاج، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الرابع والثلاثون.

١١. حسين، الحسين. (٢٠١٥). تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي: تصور تربوي مقترح وفق المنظور الإسلامي. المجلة التربوية، ج٤٢، مصر.

١٢. الحكاك، وجدان جعفر. (٢٠١٥). التفكير المزدوج ودوره في تعزيز روح التسامح لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد ٤٥.

١٣. حمادة، بسيوني إبراهيم. (٢٠٠٨). دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة، عالم الكتب.

١٤. الحمداني، بشرى. (٢٠١٦). معوقات الصحافة الاستقصائية العراقية من وجهة نظر الصحفيين العراقيين، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث " نحو رؤية مستقبلية لبناء إعلام مسئول" (١٨-١٩) نيسان- ابريل ٢٠١٦م، كلية الإعلام الجامعة العراقية.

١٥. خطاب، هبة. (٢٠١٤). دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين. رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١٦. الخيري، عمر بن ياسين شامي. (١٤٣٦). دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٧. الدهمش، خالد بن محمد بن عبد الله. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية قيمة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر المجلد (٣) العدد (١٧) ص ص ٣٦٥ – ٣٧٧.

١٨. دور الإعلام في نشر قيم التسامح ومكافحة التطرف، متاح على: http://24.ae/article.aspx?ArticleId=161790، تاريخ الدخول، ٢٠١٨/٥/٢١م.

١٩. رسلان، عثمان عبد المعز. (٢٠٠٠). دستور المعلمين، طنطا، دار البشير للثقافة والعلوم، ٢٠٠٠م، صـ٢٧٩.

٢٠. رضوان، أبو الفتوح. (١٩٨٢). الإعلام والرسالة التربوية، ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المجلد الثاني، السعودية.

٢١. الزرو، حسين مظفر. (٢٠٠٨). "الواقع الافتراضي في الحاسوب هل يحل بديلا عن الواقع الملموس" المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، عدد ٣٤.

٢٢. زقزوق، محمود حمدي. (٢٠٠٣). التسامح في الإسلام، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، العدد (١) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عُمان.

٢٣. زينب عبد اللطيف صالح: الإعلام وثقافة الحوار والتسامح، صحيفة التآخي، متاح على: http://altaakhipress.com/printart.php?art=34559 تاريخ الدخول ٢٠ /٥ / ٢٠١٨م.

٢٤. السحيمي، عارف بن مرزوق. (٢٠١١). الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول جامعة طيبة أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

٢٥. السيد، بخيت. (د.ت). "الإنترنت وسيلة اتصال جديدة"، ط١، الإمارات.

٢٦. السيقلي، محمد صالح. (٢٠١٢). مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٢٧. الشيخ، خليل. (٢٠٠٣). حديث التسامح: كلمة سواء، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، العدد (١) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، عُمان.

٢٨. صقر، عبد الرحيم. (٢٠٠٣). "مشروع لغة الشبكات العالمية" المجلة العربية للعلوم.

٢٩. عابد، أمل عبد الرزاق درويش. (١٤٣٦). الدور التربوي للأسرة في تنمية قيم العمل المهني لدى أبنائها في ضوء السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣٠. عبد الله، ناجح. (٢٠٠٥). دعوة للتصالح مع المجتمع-سلسلة تصحيح المفاهيم- الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين. الطبعة الثالثة، القاهرة.

٣١. العجمي، عمار، والعنزى، مد الله. (٢٠١٤). قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. الثقافة والتنمية، س١٤، ع٧٧، مصر.

٣٢. الغامدي، مريم صالح أحمد. (٢٠١٤). دور التربية في تنمية قيم التسامح في المملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، المجلد (٤) العدد (١٥) ص ص ٣٢٣ – ٣٥٢.

٣٣. غنيمي، دعاء ونيس، وآخرون(٢٠٠٢). دور المسلسلات العربية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي، مجلة الثقافة والتنمية، السنة الثانية، العدد الرابع.

٣٤. اللاذقاني، محيي الدين(٢٠٠٤): التسامح والتعصب في فكر رواد عصر النهضة المجهضة، جريدة العرب الدولية، الشرق الأوسط، العدد (٩٢٠١)، فبراير ٢٠٠٤م.

٣٥. محمد، سيد محمد، وآخرون. (٢٠١١).: مسؤولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح "رؤية تربوية مقترحة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الأول، العدد ١٤٦، القاهرة.

٣٦. محمد، عاطف خليفة.(٢٠١٤). برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٢، القاهرة.

٣٧. محمود، فوزية. و نصار، حنان.(٢٠١١). برنامج تنمية التسامح لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٤٣) ص ص ٢٩٨-٣٧١.

٣٨. المزين، محمد حسن مجمد. (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٣٩. مطرود، أحمد جاسم. (٢٠١٥). دور المؤسسة الإعلامية في نشر ثقافة التسامح "دراسة تحليلية" مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٣، العدد ٤.

٤٠. المطيري، متعب زبن متعب. (٢٠٠٧). القيم المكتسبة من خلال وسائل الإعلام لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٤١. موسى، عصام سليمان.(١٩٨٨). الثقافة الإعلامية، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١٦، العدد٤٨، جامعة الكويت.

٤٢. الميلاد، زكي. (٢٠٠٧). الإسلام والاصطلاح الثقافي، المملكة العربية السعودية، القطيف، دار أطياف للنشر والتوزيع.

٤٣. النجار، يحي محمود وأبو غالي، عطاف محمود. (٢٠١٧). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى أنموذجاً، مجلة جامعة الأقصى – العلوم الإنسانية- المجلد (٢١) العدد (١) يناير ص ٤٢٣ – ٤٤٣.

٤٤. هندي، صالح ذياب، وآخرون. (٢٠٠٨). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٣٥، العدد ٢، الأردن.

٤٥. وطفة، علي أسعد (٢٠٠٥): التربية على قيم التسامح، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، العدد الحادي عشر ٢٠٠٥م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان.

٤٦. يالجن، مقداد. (٢٠٠٧). الحياة المتسامحة والتعايش السلمي، ط١ دار عالم الكتب، الرياض.

47. Agafonov ،A ،(2007). Tolerance vs. intolerance: examining attitudes of Russian educators toward political ،social ،and moral diversity. Dissertation submitted to the university at Albany ،state university of new york in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy: school of education: department of educational administration and policy studies.

48. Caliskam ،h & saglam,h ،(2012). A study on the development of the tendency yo tolerance scale and an analysis of the tendencies of primary school students to tolerance through certain variable theory & practice ، 12 (2).

49. Demircioglu,I ،(2008). Using historical stories to teach tolerance: the experiences of Turkish eightle-grade students ،the social studies ، vol,99 ،issue 3.

50. Donnelly ،c ،(2004). Constructing the ethos of tolerance and respect in an integrated school: the role of teachers ،british education journal ،30 (2).

51. Gehrig ،g ،(1991). Strategies for teaching greater tolerance of cultural diversity. Teaching sociology ،19 (1).

52. Harell,a (2008). Social diversity and the development of political tolerance. Paper presented at the Canadian political science association annual meeting. Vancouver,bc.

53. Henderson ،k ،& kaleta ،a ،(2000). Learning about social deiversity: the undergraduate experience and intergroup tolerance. The journal of higer education ،71(2).

54. Janmaat ،j ،& mons,n ،(2011). Promoting ethic tolerance and patriotism: the role of education system characteristics. Comparative education review ،55(1).

55. Kalina Barbeck (2001): Justification For and Implementation of pace Education and Conflict. Journal of peace Psychalogy. 7,1,85.

56. Rodden. John (2001) ; Education for Tolerance Education for National Identity. The Unusable German Past Review of contemporary German affair. ،.9,1.56-78,may.

57. Sikorskaia.l,e ،(2008). Tolerance as understood by young Russian and german volunteers in social work ،Russian education and society.v 50,n12.

58. Wan ،G ،(2006). Teaching diversity and tolerance in the classroom: a thematic storybook approach. Education 127 (1).

59. Willemes,f,& Vermeer,p (2012). Students perceptions and teachers self-ratings of modeling civic virtues: an exploratory empirical study in dutch primary schools. Journal of moral education ،41(1).